

محاضرة) موارد الأمانة (| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا يورثنا منه الحسنى وزيادة. احمده انه كرها بعد كرها واعادة بعد اعادة. وان شهد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له. فلا - 00:00:00

معبود حق سواك وان شهد ان محمد عبد ورسوله ومصطفاه صفوة من اختاره الله واجتباه صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين.
ومن تبعه بحسان الى يوم الدين. اما بعد فان الحياة - 00:00:30
الطيبة لا يتحقق وصفها ولا ينتظم عقدها الا بامن يلقي ظلاله على ارضها نفوس اهلها فتسكن الارواح وبهنا المستراح. وهو في الناس
يزيد وينقص. ويقوى ويضعف ويوجد وي فقد حتى يبلغ اعلى درجاته واكملا لكراته. اذا قتل المسيح عيسى ابن مريم عليه -
00:00:50

الصلوة والسلام المسيح الدجال واستوى له الامر وانقطع السجاد. فروى احمد في مسنده من حديث قتادة ابن دعامة عن عبد الرحمن
ابن ادم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر نزوا - 00:01:20

يسوع عيسى ثم قتلته المسيح الدجال ثم قال صلى الله عليه وسلم وتقع الامانة على الارض وتقع الامانة على الارض حتى ترتع الاسود
مع الابل والنمور مع البقر والثياب مع الغنم - 00:01:40

ويلعب الصبيان مع الحيات لا تضرهم. وصححه ابن حبان والحاكم واللفظ له. ان الامن ايها المؤمنون هو اول دعاء ابينا ابراهيم عليه
الصلوة والسلام لمكة واهلها. اذ قال ربى اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله - 00:02:00

من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. وبه امتن الله على قريش سكنت مكة البلد الحرام. فقالت على او لم يروا انا جعلنا حرما
اما ويتخطف الناس من حولهم. وسيره الله سبحانه - 00:02:20

على موجبا عليهم عبادته وحده. فقال تعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من
جوع وامنهم من خوف. فهو مفتاح الاطمئنان ومبتدا طيب في الزمان والمكان قال الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة
يأتيها رزقها - 00:02:40

او رغدا من كل مكان. يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباسا الجوع والخوف بما كانوا يعملون بما كانوا
يصنعون. فانهم امنوا فاطمئنوا. فرغد عيشهم - 00:03:10

امن السلمة من صلوة الاعداء والطمأنينة الراحة وهدوء البال والرقد سعة العيش. وجعل الامن رأسا لانه لا تحصل الطمأنينة بدونه.
قاله الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير. فالخوف يولد القلق - 00:03:30

والاضطراب فإذا امن الناس واطمئنوا قادروا على الاكتساب واصلاح معاشهم. فرغد عيشهم. وقد قال جماعة من المفسرين منهم
الرازي وابو حيان الاندلسي وابن عادل الحنبلي ان الاية المذكورة تجمع اصول النعم - 00:03:50
الامن والصحة وهي الطمأنينة والكافية في رغد العيش وانشدوا ثلاثة ليسوا لها نهاية الامن والصحة والكافية. ويصدق هذا الحديث
الذي رواه الترمذى وابن ماجة الذى رواه الترمذى وابن ماجة وصححه ابن حبان من حديث مروان ابن معاوية عن عبد الرحمن
الانصاري عن عن سلمة - 00:04:10

عيبد الله بن محسن عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اصبح امنا في سلبه معافا في جسده. معافا
في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا - 00:04:40

اي جمعت له الدنيا فالنعم الثلاث الامن والصحة والكافية هي في جمل الحديث الثالث. فكل جملة فيها واحدة من تلك النعم الثلاثة ومن سبل القول الناجع بيان موارد الامنة التي اذا اخذ الخلق بها حل الامن نفوسه - 00:05:00

ونزل في ديارهم فغشيتهم غاشيته واحاطت بهم عاصرته. فمن موارد الاملك الجالبة لها شهيد الله عزوجل بعبادته وحده وعدم الشرك به. قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:05:20

اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فالامن والاهداء في الدنيا والآخرة لمن امن ولم يلبس ايمانه بظلم. اي لم يشرك فعدن البخاري واصله عند مسلم من حديث ابراهيم النخعي عن علقة ابن قيس عن عبد الله ابن مسعود رضي - 00:05:40

عنه قال لما نزل قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله هنا لم يظلم نفسه فقال صلى الله عليه وسلم ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك - 00:06:00

اولم تسمعوا قول لقمان قوله يا بني لا تشرك بالله ان الشرك اظلم عظيم. وقال الله هذا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفه في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن - 00:06:20

ان لهم دينهم الذي ارتفى لهم ولبيدهم من بعد خوفهم امانتنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا. فوعد الله المؤمنون العاملين الصالحات بمغانم جليلة من جملتها تبديل خوفهم امنا. فيرتفع الخوف ويحل الامن اذا - 00:06:40

اذا عبدوا الله وحده ولم يشركوا به شيئا. فالموعود به ومنه الامن جزاء التوحيد وعدم الشرك. فمما تدر به الامن اقامة التوحيد وابطال التنديد. ومن موارد الامنة الایمان. قال الله تعالى الا ان - 00:07:00

اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون. فالایمان يدفع الخوف تجلب الامان ولا تصدق دعوى الایمان الا بالعمل الصالح. ولهذا قال وكانوا يتقوون. فهم يتقوون الله - 00:07:20

بامثال خطاب الشرع خبرا بالتصديق وطلبا بفعل الامر واجتناب النهي واعتقاد حل الحال. وعند الترمذى والنسائي من حديث قتيبة بن سعيد عن الليث ابن سعد عن محمد بن عجдан عن القعقاع بن حكيم - 00:07:40

عن ابى صالح عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم وصححه الترمذى وابن حبان والحاكم. فالایمان يحفظ صاحبه من المبادرة الى انتهاء الحرمات. ومنها - 00:08:00

الدماء والاموال فيامن الخلق جانبه ولا يتخوفونه على دمائهم واموالهم. واذا اصطبغ بلد من البلدان بالایمان ضرب الامن او تاده في اركانه. ومن ابھى حل اصطbag البلدان بالایمان. تحكيم الشريعة فيه. قال الله تعالى - 00:08:20

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ومن موارد الامنة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله - 00:08:40

الرسول اذا دعاكم لما يحييكم. فبالاستجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم حياة الارواح. ومن حياتها اصول امنها ومن الاستجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الله - 00:09:00

تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. واعظم الاستقامة بعد توحيد الله اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة - 00:09:20

او يصيبهم عذاب اليم. فمخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم تفتح باب الفتنة والعقاب الاليم. فيسبق الناس وتضطرب احوالهم. وعند مسلم من حديث سعيد بن ابى بردة عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه. ان النبي - 00:09:40

صلى الله عليه وسلم قال النجوم امنة للسماء. فإذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي فإذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون. وكان صلى الله عليه وسلم امانا لهم باتباعهم له - 00:10:00

ومن اتبع سنته صلى الله عليه وسلم بعد موته احرز الامن والایمان. وعند ابى داود من حديث عمر ابن عبد العزيز رحمه الله في كتاب كتب به الى بعض اصحابه انه قال فعليك بلزم السنّة فإنها لك باذن الله - 00:10:20

ومن جملة عصمة السنّة انها تعصم اهلها من الخوف والحزن في حل الامن في قلوبهم وبلدانهم. ومما والدى الامنة الاقتداء بالصحابة

رضي الله عنهم. ففي حديث أبي موسى الأشعري الذي تقدم ذكره عند مسلم من حديث - 00:10:40 ابن أبي بردة عن أبيه أبي بردة عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه واصحابي امن لامتي فإذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون. واذا ذهب شخوصهم فقد بقيت نصوصهم. فمن - 00:11:00 بهديهم وسار بسيرهم حصل له الامن ورفلما في بحبوحته. قال ابن مسعود رضي الله عنه لا يزال الناس صالحين متamasكين ما اتاهم العلم من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن اكابرهم. فإذا اتاهم من - 00:11:20 هلكوا رواه معمر ابن راشد في الجامع والطبراني في المعجم الكبير واسناده صحيح. قال ابن تيمية الحبيب في منهاج النبوة والصحابة رضي الله عنهم منشأ كل علم وصلاح وهدى ورحمة في الاسلام. فمن - 00:11:40 وبسيد الصحابة رضي الله عنهم واقتفي اثارهم حصل له الامن. ومن موارد الامنة اتباع السلف الصالح رحمهم الله من القرون الثلاثة المفضلة. وفي الصحيحين من حديث ابراهيم النخعي عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - 00:12:00 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم بالخير فمن الخير المطلوب للخلق كافة الامن. واذا التمس بطريق خير كتاب السلف الصالح ادرك - 00:12:20 ما المقصود منه؟ فمن سار بسيرة السلف وكان على نهجهم فانه يحصل الامن اثرا لاقتباس الخير الذي كانوا فيه قال ابن الجوزي في صيد الخاطر من احب تصفية الاحوال فليجتهد في تصفية الاعمال. اي من رغب في تصفية احواله - 00:12:40 وفق ما يحب فليجتهد في تصفية اعماله وفق ما يحب. ومن تصفية الاعمال اتباع السلف رحمهم الله تعالى ومما ترجع به على العبد في خاصة نفسه وفي الناس كافة تصفية احوالهم ومن صفاء احوالهم - 00:13:00 الامن والامان فمن كان على طريقة السلف حل الايمان في قلبه واكتست به جوارحه واركانه وكانت له في الارض اثار ومن موارد الامنة الاخذ بكتاب الله علما وعملا. قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء - 00:13:20 ورحمة للمؤمنين. ومن الرحمة التي يحدثها القرآن. الامن في نفس الانسان وفي ارجاء الاوطان. قال ابن كثير رحمه الله عند هذه الاية بعد كلام سبق وهو اي القرآن ايضا رحمة يحصل فيها الايمان والحكمة وطلب - 00:13:40 الخير والرغبة فيه انتهى كلامه. وفي صحيح مسلم من حديث ابي معاوية محمد بن خاتم عن سليمان ابن مهران الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر حديثا طويلا وفيه قوله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم - 00:14:00 في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضبتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكراهم الله فيمن عنده. وما في الحديث مرتبها على تلاوة القرآن وتدارسه من نزول السكينة - 00:14:20 الرحمة وحف الملائكة وذكر الله مما يستدعى به الايمان فتحاط به البلاد والعباد. ومن موارد الامنة رد الامر الى اهله. قال الله تعالى اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى - 00:14:40 والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم. فالامن المرغوب والخوف المرهوب لا يستمد خيرا اولهما ويدفع شر ثانهما الا برد الامر الالهي. وهم اولو الامر المتولون له. والامر هو - 00:15:00 الجامع للمسلمين وتدبيره موكول الى الامراء في السلطة والحكم. والى العلماء في العلم والفتيا. فهم ابصر وبما تستقيم به الاحوال ويحفظون الدين والدنيا. ومن جميل ما يذكر للتبيه والتذكرة رسالة جمعت - 00:15:20 بين قول الامير الحاكم والامين العالم وبين مظهرا من مظاهر الرد اليهم ويتحقق بها مقصود الشريعة كان مماقرأ على جماعة من علماء نجده منهم سعد بن عبد الله بن عتيق ومحمد بن عبد اللطيف ال الشيخ ومحمد بن ابراهيم - 00:15:40 الشيخ وعبد الله بن عبد العزيز العنقرى وعبد الله وعبد العزيز بن عبد الله بن باز في اخرین مما يدل على جلالتها. قال فيها الملك عبد العزيز ابن عبد الرحمن الفيصل رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على من لا نبي بعد - 00:16:00 اما بعد فهذه عقيدة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله الذي اظهر الله به الدين في نجده بعد ان كانوا في ضلال مبين

وقوم شرائع الدين بعد ان وهت اركانه في العالمين في مراسلاته ومناصحاته ودعوته - 00:16:20

الخلق الى دين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر رسالة لامام الدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب قال الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الوهاب الى من يصل اليه هذا الكتاب من الاخوان. سلام عليكم ورحمة الله - 00:16:40
وبركاته وبعد يجري عندكم امور تجري عندنا من سابق. وننصح اخواننا اذا جرى منها شيء حتى وسببها ان بعض اهل الدين ينكر منكرا وهو مصيبة لكنه يخطئ في تغليظ الامر الى - 00:17:00

شيء يوجب الفرقة بين الاخوان. وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقatesه ولا تموتن الا وانت مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلاثة ان تعبدوه ولا تشرکوا به شيئا - 00:17:20
وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاد الله امركم. واهل العلم يقولون الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحتاج الى ثلاث. ان يعرف ما يأمر به وينهى عنه. ويكون رفيقا فيما يأمر به وينهى عنه. صابرا - 00:17:40

على ما جاء من الانذري وانت محتاجون الى الحرص على فهم هذا والعمل به فان الخلل انما يدخل على صاحب الدين من قلة في العمل في هذا او قلة فهمه. وايضا يذكر العلماء ان انكار المنكر اذا صار يحصل بسببه افتراض لم يجد لم يجد - 00:18:00

انكاره فالله الله في العمل مما ذكرت لكم والتفقه فيه فانكم ان لم تفعلوا صار انكاركم مضره على الدين المسلم لا يسع الا في صلاح دينه ودنياه. وسبب هذه القالة التي وقعت بين اهل الحوطه لو صار اهل الدين واجبا - 00:18:20
عليهم انكار المنكر فلما غلطوا الكلام صار فيه اختلاف بين اهل الدين فصار فيه مضره على الدين والدنيا وهذا وان كان قصيرا فمعناه طويل فلازم تأملوه وتفقهو فيه واعملوا به فان عملتم به - 00:18:40

صار نصرا من دين واستقام الامر ان شاء الله. والجامع لهذا انه اذا صدر المنكر من امير او غيره ان ينصح برفق خف ما يشترك احد اي ما يطلع احد فان وافق والا استلتحق عليه رجل يقبل منه بخفيه اي طلب من - 00:19:00
ان ينصحه خفيه فان لم يفعل فيمكن الانكار ظاهرا الا ان كان على امير ونصحه ولا وافق واستلتحق عليه ولا وافق في رفع الامرلينا خفيه. يعني الى اهل الشأن من العلماء. وهذا الكتاب كل اهل بلد ينسخون - 00:19:20

منه يصفى الى اخر ما قال. قال الملك عبد العزيز بعد تمام رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب اذا تحققت ذلك فاعلموا ايها الاخوان هل انتم على طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب؟ في عقيدته ومراسلاته ومناصحاته ودعوته الخلق الى دين الله ورسوله - 00:19:40

صلى الله عليه وسلم ام انت مخالفون له في ذلك؟ غير متبعين له في اقواله ورسائله ومناصحاته ومتابعون في اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. فتأملوا رحمة الله ما قاله شيخ الاسلام في هذه - 00:20:00

رسالة التي اجاد فيها وافاد حيث قال وسببها ان بعض اهل الدين ينكر منكرا وهو مصيبة ولكن يخطئ في بتغليظ الامر الى شيء يوجب الفرقة بين الاخوان الى قوله ويذكر العلماء ان انكار المنكر اذا صار يحصل بسببه افتراق - 00:20:20

لم يجز انكاره الى ان قال والجامع لهذا انه اذا صدر المنكر من امير وغيره ان ينصح برفق خفيه ما يشترك واحد فان وافق والا استلتحق عليه رجل يقبل منه خبيه فان لم يفعل فينكر الانكار ظاهرا الا ان كان على امير ونصحه ولا - 00:20:40

واستلتحق عليه ولا وافق في رفع الامرلينا خفيه. قال الملك عبد العزيز اذا فهمتم ذلك وتحققتم انه لا يجوز انكار المنكر ظاهرا بل واجب على المسلم ان ينكر المنكر على من اتي به بخفيه خاصة خصوصا ان كان على امير فان كان المنكر - 00:21:00

على الولاة ظاهرا مما يوجب الفرقة والاختلاف بين الامام ورعيته فان لم يقبل المناصحة خفيه فليزيد الامر الى العلماء وقد برئت ذمته. انتهى كلامه رحمه الله وهي رسالة جامعة بين قول الامير الحاكم والامير العالم - 00:21:20

ومن موارد الامنة لزوم الجماعة. قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذکروا نعمة عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم. فاصبحتم بعممتها اخوانا. فالآلية القلبية اثمرت اخوة اليمانية وثبتوها في الانسان والارض امنا واماًنا يكون بلزم الجماعة وترك التفرغ وعند ابن - 00:21:40

ابن ماجة واحمد واللقط له واصله عند ابي داود والترمذى من حديث عبد الرحمن ابن ابان ابن عثمان عن ابيه عن زيد ابن تاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث خصال لا يغل عليها قلب مسلم ابدا - [00:22:10](#)

العمل لله ومناصحة وللة الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم. قال ابن القيم في المتشدة للسعادة في معنى هذا الحديث اي لا يحمل الغل ولا يبقى فيه معه ولا يبقى فيه مع هذه - [00:22:30](#)

ثلاثة فانها تنفي الغل والغش وفساد القلب وسخائمه. الى ان قال قوله ولزوم جماعتهم هذا ايضا مما يظهر القلب من الغل والغش. فان صاحبه للزومه جماعة المسلمين يحب لهم ما يحبه لنفسه - [00:22:50](#)

ويكره لهم ما يكرهه له ويكره لهم ما يكرهه لنفسه ويسوءه ما يسوؤهم ويسره ما يسرهم انتهى كلامه فإذا كان هذا المعنى محل نيات القلب من احدنا فانه يكون حريصا على القيام بما فرض الله - [00:23:10](#)

عز وجل عليه من لزوم الجماعة لعظيم اثره وحميد عاقبته في حفظ امن الناس. ومن موارد الامنة السمع والطاعة لمن ولله عز وجل امرنا. فان الله عز وجل امرنا بطاعة اولي الامر. فقال يا ايها الذين امنوا - [00:23:30](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وفي صحيح مسلم من حديث رزيق بن حيان عن مسلم بن قرظة عن عوف بن ذلك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم اي امرائكم واولادكم خيار ائمتكم - [00:23:50](#)

الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصلون عليهم وشارون ائمتكم الذين يبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. والحالة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في محمود حال الامراء ومذمومين مدارها على وجود الرحمة. واذا وجدت الرحمة والنصيحة بين الراعي والرعية كان من اثارها - [00:24:10](#)

السمع والطاعة حصول الامن في البلاد والعباد. اذا نزع ضد ذلك وحل ضد الرحمة وهو الشقاء او في قلوب الرعاية والرعاية لم يكن بينهم الا العداوة والبغضاء. اذا فشت بينهم العداوة والبغضاء والبغضاء انقلب اهل - [00:24:40](#)

امنه خوفا وجماعتهم فرقة. وعند ابن ابي عاصم في كتاب السنة عن ابي الدرداء رضي الله عنه باسناد رجاله انه قال اياكم ولعن الولاة فان لعنهم الحالة وبغضهم العاقرة. فاخبر رحمه الله - [00:25:00](#)

عن حالين احدهما اللعن لهم وانه يكون حارقة اي يستأصل الخير الموجود المنشورة في الارض والاخرى حال النفرة والبغضاء فانها تكون العاقرة اي لا يولد بعدها خير ابدا. قال ابن رجب رحمه الله واما السمع والطاعة لولاة امور المسلمين. ففيه سعادة الدنيا - [00:25:20](#)

وبه تنظيم مصالح العباد في معاشهم وبها يستعينون على اظهار دينهم وطاعة ربهم انتهى كلامه ومن موارد الامنة العدل. فان الله عز وجل امر به فقال ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وقال - [00:25:50](#)

واذا قلتم فاعدولوا وان العدل اذا فشى في الناس كل احد مع من يشاركه في امر بين الرجل وزوجه وبين الاب وولده وبين الحاكم والمحكم وبين الاخ واخيه فان غشو العدل بينهم - [00:26:10](#)

يورثهم الامن روى مالك في الموطأ من حديث محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري عن سليمان ابن يسار احد التابعين انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث عبد الله بن رواحة رضي الله عنه الى خير فيخلص بينه - [00:26:30](#)

وبين يهود خير اي يقدر مبلغ ما خرج من الثمن في النخل عندهم. قال فجمعوا له حلبا من حلي نسائهم فقالوا له هذا لك وخفف عنا وتجاوز في القسم. فقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يا عشر اليهود - [00:26:50](#)

والله انكم لمن ابغض خلق الله اليه. وما ذاك بحامل على ان احيف عليكم اي ان اظلمكم اما ما عرضتم من الاشوة فانها سحت وانا لا نأكلها. فقالوا بهذا قامت السماوات والارض. اي - [00:27:10](#)

هذا قامت السماوات والارض يعني العدل. وفي التوراة بالعدل قامت السماوات والارض. ذكره المناوي وبالتيسيير وهذا الحديث يروى من وجوه مرفوعة لا تخلو من ضعف مجموعها يدل على ثبوته وانه من جنس الحسن وفي - [00:27:30](#)

تصريحوا بان العدل هو قوام انتظام الحياة في السماوات والارض. ومن موارد الامنة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيه

يتتحقق الخير ومن الخير الامن. قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس - 00:27:50
يأمرون بالمعروف وتهون عن المنكر وتومنون بالله. فخريمة تلك الامة في امرها بالمعروف ونهيها عن المنكر تورثه الخيرية في احوالها ومن جملة الخيرية في احوالها حلول الامن في نفوس اهلها وارجاء بلادهم. وعند البخاري - 00:28:10

ومسلم من حديث محمد ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن زينب بنت ابي سلمة عن ام حبيبة بنت ابي سفيان عن زينب بنت جحش رضي الله عنها انها قالت في حديث يا رسول الله ان هلك وفيينا الصالحون ؟ فقال - 00:28:30

صلى الله عليه وسلم نعم اذا كثر الخبرت فاذا قل الخبرت بالامر والمعروف والنهي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان دفع عن الناس الهاك وكان من اندفاعه مد بساط العدل مد بساط الامن عليهم. وفي صحيح - 00:28:50

البخاري من حديث زكريا ابن ابي زائدة عن عامر الشعبي عن التعمان بن بشير رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل القائم على حدود الله الواقع فيها كمثل قوم اتهموا على سفينه - 00:29:10

فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها. فكان الذين في اسفلا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا خرقا ولو انا خرقنا في نصبينا خرقا ولم نؤدي من فوتنا - 00:29:30

ان يتركوه وما ارادوا هلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم ونجوا ونجوا جميعا. فاذا تأمر الناس بينهم بالمعروف وتناهوا عن المنكر حفظوا من الهاك. وبقي الامن بين ربوعهم. ومن الامانة شكر الله تعالى. قال الله تعالى وضرب الله مثلًا قرية كانت امنة مطمئنة - 00:29:50

ان يأتيها رزقها رغدا في كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. فمنشأ ما حل بهذه القرية الامنة المطمئنة الراغبة من البلاء. كفرانها بانعم الله - 00:30:20

ومفهوم المخالفة للاية ان من شكر الله سبحانه وتعالى فان الله يحفظ فيه الامن والاطمئنان العيش قال الله تعالى واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - 00:30:40

فاذا شكرت نعم الله سبحانه وتعالى فان الله يسبغ الامن على الخلق. وان نعمة الامن من النعم العظيمة التي ذكر جماعة من اهل العلم انها مع عظمتها يفشوا في الناس جحدها. حتى قيل في مأثور - 00:31:00

نعمتان مجبوتان في الناس. الصحة في الابدان والامن في الاوطان. نعمتان مجحوتان في الناس الصحة في الابدان والامن في الاوطان ان يغفل كثير من الناس عن شهودهما ويجرى عليهم من الاقوال والافعال ما يدل على غفلتهم عن هذه النعمة حتى كانه بمنزلة الجحد لها. ومن موارد الامنة - 00:31:20

دعاء الله سبحانه وتعالى فان الدعاء هو العبادة وان الله سبحانه وتعالى امرنا بدعائه ووعدنا بالاستجابة. فقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وتقدم ان من دعاء ابينا ابراهيم عليه - 00:31:50

الصلاوة والسلام لمكة واهلها لما انزل فيها زوجه هاجر وابنه اسماعيل انه قال رب اجعل هذا بلدا امنا فكان مفتتح دعائه عليه الصلاة والسلام دعاوه لذلك الوطن الذي جعل فيه بعض اهله - 00:32:10

بان يكون بلدا امنا لانه اذا صار بلدا امنا استقامت الاحوال في جميع ميادين الحياة فاما يستدر الامن دواب دعاء الله سبحانه وتعالى بحصوله وحفظه. وعند البخاري في التاريخ الكبير وابن الصني في عمله - 00:32:30

اليوم والليلة من حديث عبدالله بن وهب عن معاوية بن صالح عن ابي عمرو الازدي عن بشر مولى معاوية عن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقولون اذا رأوا الهلال اللهم اجعل شهرنا الماضي خير - 00:32:50

وخير عاقبة ودخل علينا شهرنا هذا بالسلامة والاسلام والامن والايمان والمعافاة والرزق الحسن ويروى هذا الاثر من وجوه بدل مجموعها على ان من دعاء الصحابة الذي كانوا يلazمونه عند افتتاح الشهور دعاوه بامرین احدهما الامن والايمان والآخر السلامة والاسلام - 00:33:10

فالامن والايمان الامن والسلامة بهما قوام الحياة الدنيا في المعاش. والايمان والاسلام بهما قوام الحياة الآخرة في عبادات الناس

ودينهم. وبعد ايها المؤمنون ان الاملة التي تقدم ذكرها تنتظم دررا تابعة في عقد واحد جباته توحيد الله - [00:33:40](#)
والايمان واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم والاقتداء بالصحابة رضي الله عنهم واتباع السلف الصالح والاخذ بكتاب الله ورد الامر
الى اهله ولزوم الجماعة والسمع والطاعة لمن وله الله امرنا والعدل - [00:34:10](#)
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وشكر الله ودعاؤه فهذه ثلاثة عشر درة من الدرر التي كل واحدة منها مورد واسع ومنهل فياض
يستجذب به الامن. وان هذه البلاد بحمد الله - [00:34:40](#)

حكاما ومحكومين ورعاة ورعاية قد اصابوا من تلك الموارد حظا وافرا. ونصيبا زاخرا فبسط الله عليهم لباس الامن. وانهم اليوم
يشهدون زحفا متنوعا. وزخما متلونا يرمي بثقله ليهتك لباس الامن ويمزقه. وان اهل العلم وطلابه من اولى الناس في - [00:35:10](#)
القيام بواجبهم في القيام بواجبهم نحو استقرار بلادنا وقوة امنها. فليست هي وظيفة ولی وحده ولا هي وظيفة مؤسسة واحدة من
المؤسسات الحكومية بل هو واجب عام الحاكم والمحكوم والراعي والرعية والمواطن والمقيم. كل بحسب قدرته - [00:35:40](#)
ومبلغ جهده واحفظوا ما رواه ابن نصر المروزي باسناد صحيح عن الاوزاعي واسمه عبدالرحمن ابن عمر الاوزاعي من اعيان اتباع
التابعين انه قال كان قال ما من مسلم الا وهو قائم على ثغر - [00:36:10](#)

من صور الاسلام ما من مسلم الا وهو قائم على ثغر من ثغر الاسلام فمن استطاع الا يؤتى الاسلام من ثغرته فليفعل. فمن استطاع الا
يؤتى الاسلام من ثغرته فليفعل. وما اجمل هذا الاثر الشائع عند السلف حتى صار - [00:36:40](#)

منشورا مأثورا يقال بينهم يرشدون فيه الى حفظ ذكور الاسلام وانه ما من واحد من اهل الاسلام الا وهو قائم على ثغر من ثغر
الاسلام. واولى الناس بمعنى هذا حفظا وعملا ورعاية هم اهل العلم وحملته وطلابه. فينبغي ان يعلموا ان علي - [00:37:10](#)
واجا في حفظ ثغور الاسلام. وان القيام بحق الاسلام علينا متأكد بحسب ما نستطيعه فان الله سبحانه وتعالى قال واتقوا فاتقوا الله
ما استطعتم فالعبد مأموم بان يتقي الله وفق ما استطاع - [00:37:40](#)

ولا ينبغي للمرء ان يتقادع عن القيام بما يقدر عليه من نشر الحق والارشاد اليه وهدایة خلقي الى معانيه وحثهم على ذلك. والصبر
على ذلك مبتغايا الاجر عند الله سبحانه وتعالى - [00:38:00](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ علينا وعلى هذه البلاد وعلى المسلمين جميعا ايمانهم وامتهم. اللهم احفظنا اسلام قائمين واحفظنا
بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام نائمين. اللهم اتي نفوسنا تقوها ورکها انت خير - [00:38:20](#)

من زكاه انت ولها ومولها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين
معصيتك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم. ومن اليقين ما تهون به علينا مصالب الدنيا. اللهم - [00:38:40](#)

متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدا ما احييتنا واجعله الوارث منا والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده رسوله محمد
والله وصحابه اجمعين. واشير في ختام هذه المحاضرة الى انه سيتم بعد - [00:39:00](#)

قليل توزيع الحقائب المتعلقة بفعاليات هذا البرنامج الحصني الامين على الحاضرين من الرجال والنساء الله الجميع لما يحب ويرضى
وصلى الله وسلم على عبده رسوله محمد والله وصحابه اجمعين - [00:39:20](#)